الدرس ١

الأسماء الخمسة



الأسماء الخمسة

أب - أخ - حم - فو - ذو «بمعنى : صاحب»

إعرابها : تُعرب الأسماء الخمسة بالحروف (أي بالعلامات الفرعية) :

فترفع بالواو	وتنصب بالألف	وتُجر بالياء
مثل : أَبُوك أَبَرُّ النَّاسِ.	مثل : صُنْ فَاك عن لغوِ القولِ.	مثل : المؤمنُ مرآةُ أَخِيه.
مبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.	مفعول به منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة.	مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

شروطها : للأسماء الخمسة شروط لكي تُعْرب بالحروف، **وهي كالآتي:**

أ أن تكون مفردةً (غير مثناة أو جمع)

مثل :
- جاء أخوك. ← فاعل مرفوع بالواو
- رأيْتُ أخاك. ← مفعول به منصوب بالألف
- مَرَرْتُ بأخيك. ← اسم مجرور بالياء

* فإذا جاءت مثناةً أُعرِبت إعراب المثنى، فتُرفع بالألف، وتُنصب وتُجر بالياء،

مثل :
- جاء أخواك. ← فاعل مرفوع بالألف
- رأيْتُ أخويْك. ← مفعول به منصوب بالياء
- مَرَرْتُ بأخويْك. ← اسم مجرور بالياء

* وإذا جاءت جمعًا أُعربت بحركات أصلية ظاهرة، (الضمة - الفتحة - الكسرة)،

مثل :
- جاء إخوتُك. ← فاعل مرفوع بالضمة
- رأيْتُ إخوتَك. ← مفعول به منصوب بالفتحة
- مَرَرْتُ بإخوتِك. ← اسم مجرور بالكسرة

* لاحظ الفرق بين إعراب ما تحته خط في المثالين التاليين :

- كانَ أبوك ← اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.
- ذا علمٍ وفضلٍ. ← خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة.
- كانَ أبواك ← اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.
- ذَوَيْ علمٍ وفضلٍ. ← خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

ب أن تكون مضافة لـ (اسم ظاهر / ضمير غير ياء المتكلم)

مثل :
- فاز أخو العلم. ← فاعل مرفوع بالواو
- أمدحُ أخا العلم. ← مفعول به منصوب بالألف
- أثْنَيْتُ على أخي العلم. ← اسم مجرور بالياء
- فاز أخوك. ← فاعل مرفوع بالواو
- أمدحُ أخاك. ← مفعول به منصوب بالألف
- أثْنَيْتُ على أخيك. ← اسم مجرور بالياء

* فإذا أُضيفت إلى «ياء المتكلم» أُعْربت بحركات أصلية مقدرة (الضمة المقدرة – الفتحة المقدرة – الكسرة المقدرة)،

مثل :
- فاز أخي. ← فاعل مرفوع بالضمة المقدرة
- أمدحُ أخي. ← مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة
- أثْنَيْتُ على أخي. ← اسم مجرور بالكسرة المقدرة

* وإذا لم تُضَف أُعْرِبت بحركات أصلية ظاهرة،

مثل :
- فاز الأخُ. ← فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة
- أمدحُ الأخَ. ← مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة
- أثْنَيْتُ على الأخِ. ← اسم مجرور بالكسرة الظاهرة

جـ أن تكون غير مصغرة

مثل :
- أخانا ، لا تتأخر. ← منادى منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

* فإذا جاءت مصغرة أُعْربت بحركات أصلية،

مثل :
- أُخَيَّ العروبة، لا تتأخر. (فهي تصغير لكلمة «أَخِي») ← منادى منصوب بالفتحة المقدرة.



د أن تكون «ذو» بمعنى : (صاحب) وتُضاف لاسم ظاهر،

مثل : • ذو الخلق محبوب.
مبتدأ مرفوع بالواو

• إنّ ذا الخلق محبوب.
اسم «إنَّ» منصوب بالألف

• التقيْتُ بذي الخلق.
اسم مجرور بالياء

* لاحظ الفرق بين كل جملتين فيما يلي :



• إنّ ذا الإرادة محقق أهدافه. (ذا: بمعنى : «صاحب»)
اسم «إنَّ» منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة

إنّ ذا الرجل محقق أهدافه. (ذا: بمعنى : «هذا»)
اسم إشارة مبني في محل نصب اسم «إنَّ»

• التقيْتُ بذي الفكر المستنير. (ذي: بمعنى : «صاحب»)
اسم مجرور بالياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة

أمسكْتُ بذي الحقيبة. (ذي: بمعنى : «هذه»)
اسم إشارة مبني في محل جر اسم مجرور

* (ذو) بمعنى صاحب مؤنثها (ذات) ، وتُثَنَّى وتجمع على النحو التالي :

	المذكر			المؤنث		
	الرفع	النصب	الجر	الرفع	النصب	الجر
المفرد	ذو	ذا	ذي	ذاتُ	ذاتَ	ذاتِ
المثنى	ذوا	ذَوَي		ذواتا	ذواتَيْ	
الجمع	ذوُو	ذَوِي		ذواتُ	ذواتِ	

هـ أن تخلو «فو» من الميم

مثل :
- فوك ينطق بالحق.
  - فوك: مبتدأ مرفوع بالواو
- إنَّ فاك ينطق بالحق.
  - فاك: اسم «إنَّ» منصوب بالألف
- لا تقُلْ بفيك إلَّا الحق.
  - بفيك: اسم مجرور بالياء

* فإذا اتصلت بها الميم أُعْرِبت بحركات أصلية ظاهرة،

مثل :
- فمُك ينطق بالحق.
  - فمُك: مبتدأ مرفوع بالضمة
- إنَّ فمَك ينطق بالحق.
  - فمَك: اسم «إنَّ» منصوب بالفتحة
- لا تقُلْ بفمِك إلَّا الحق.
  - فمِك: اسم مجرور بالكسرة

القاعدة

الأسماء الخمسة — أب - أخ - حم - فو - ذو «بمعنى : صاحب»

إعرابها

تُعرب بالحروف (بعلامات فرعية)،
فترفع بالواو، وتنصب بالألف ،
وتجر بالياء.

شروطها

أن تكون :

١ مفردة.

٢ مضافة لغير ياء المتكلم.

٣ ألَّا تأتي مصغرة.

٤ «ذو» تأتي بمعنى : (صاحب)، وتُضاف لاسم ظاهر.

٥ كلمة «فو» تخلو من الميم.



الأسئلة

مجاب عنها

س١ استخرج الأسماء الخمسة في الأمثلة الآتية، وبيِّن علامة إعرابها :

(١) أبوك كريم الخصال، يفتح أبواب الخير لكل محتاج.

(٢) أَكْرِمْ أخاك ؛ فإنه سند لك حين تشتد الخطوب.

(٣) استمعت إلى حميك، فوجدت عنده حكمة تُنير العقول.

(٤) صُن فاك عن الأذى؛ فإن الكلمة قد تبني جسورًا أو تهدمها.

(٥) إنَّ ذا المروءة لا يخذل مَن استنجد به.

(٦) لا تنطق بفيك إلَّا ما يرفع قدرك ويصون كرامتك.

(٧) لعل ذا العلم يضيء للناس دروب المعرفة.

(٨) لا تجعل فاك موردًا للأذى، بل اجعله منبرًا للكلمة الطيبة.

(٩) حموك ذو رأي سديد، يصلح ما أفسدته الخصومات.

(١٠) إنَّ أبا الباحث حريص على الأمانة.

(١١) تحمَّـــل أخـــاك علـــى مَـــا بِه ∴ فمـــا فـــي اســـتقامته مَطْمَـــعُ

(١٢) لا يكتمُ السِّرَّ إلَّا كلُّ ذي شَرَفٍ ∴ والسِّرُّ عندَ كِرامِ النَّاسِ مكْتُومُ

(١٣) وغـــزالٌ فـــي فِيـــهِ رَاحٌ ودُرٌّ ∴ وَعَقِيـــقٌ رَطْبٌ ومِسْـــكٌ فتِيقُ

س٢ ميِّز الإجابة الصحيحة لكل سؤال من بين البدائل التي تليه :

• **الكلمات التي تُعرب إعراب الأسماء الخمسة فيما يلي :**

(١) الأخ الصالح عون لأخيه، والفم الطيب يمنح الكلمات ذات النقاء من قلب طاهر.

(أ) الأخ. (ب) أخيه. (جـ) الفم. (د) ذات.

(٢) ذات النطاقين لقب أسماء بنت أبي بكر الصديق زوجة الزبير بن العوام.

(أ) ذات. (ب) بنت. (جـ) أبي. (د) ابن.

(٣) إن ذا الصديق لا ينطق بفمه غير الصدق، الذي يعيد الحق إلى ذويه، وهذا ما عوده أبوه.

(أ) ذا. (ب) فمه. (جـ) ذويه. (د) أبوه.

(٤) أوصى أب ولده : إن كنت ذا حكمة فلا تصاحب غير ذوي المروءة ؛ فإنهم أفضل الأخوة والأعوان.

(أ) أب. (ب) ذا. (جـ) ذوي. (د) الأخوة.

• **الإعراب الصحيح لما تحته خط فيما يلي :**

(٥) وَمَــنْ لَا يَكُــنْ ذَا نَاصِرٍ يَــوْمَ حَقِّهِ ∴ يُغَلَّبْ عَلَيهِ ذُو النَّصِيرِ، وَيُضْهَدُ

(أ) اسم (يكن) – فاعل.
(ب) خبر (يكن) – فاعل.
(جـ) خبر (يكن) – نائب فاعل.
(د) اسم (يكن) – نائب فاعل.

(٦) «ذوو الفضل في المحن والشدائد ذووا الفضل في الرخاء واليسار».

(أ) خبر.
(ب) توكيد.
(جـ) نعت.
(د) بدل.

(٧) وينشــأ ناشــئُ الفتيــانِ منَّــا ∴ علــى مــا كــان عوَّدَهُ أبــوه

(أ) اسم (كان) مؤخر مرفوع بالواو.
(ب) نائب فاعل مرفوع بالواو.
(جـ) فاعل مرفوع بالواو.
(د) فاعل مرفوع بالضمة.

(٨) إِذَا كُنْــتَ ذَا رَأْيٍ فَكُــنْ ذَا عَزِيمَــةٍ ∴ فَإِنَّ فَسَــادَ الــرَّأْيِ أَنْ تَتَــرَدَّدَا

(أ) مفعول به منصوب بالألف.
(ب) خبر (كان) منصوب بالفتحة المقدرة.
(جـ) خبر (كان) منصوب بالألف.
(د) اسم (كان) مرفوع بالألف.

(٩) أَبَــا الهَــوْلِ طَــالَ عَلَيْــكَ العُصُر ∴ وَبُلِّغْتَ فِي الأَرْضِ أَقْصَى العُمُر

(أ) مفعول به منصوب بالألف.
(ب) منادى منصوب بالألف.
(جـ) منادى مبني على الألف.
(د) مبتدأ مرفوع بالألف.

(١٠) قال تعالى : ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾.

(أ) خبر (إنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة – مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.
(ب) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو – مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
(جـ) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة – مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.
(د) خبر (إنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الواو – مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(١١) قال (ﷺ) : «المُسلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ».

(أ) نعت مرفوع، وعلامة رفعه الواو – نعت مجرور، وعلامة جره الياء.
(ب) خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة – مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
(جـ) بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة – نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة.
(د) خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو – مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

(١٢) نظِّفْ فَاكَ؛ حتى يكونَ ذَا رائحةٍ حسنةٍ.

(أ) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف – خبر (يكون) منصوب، وعلامة نصبه الألف.
(ب) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف – اسم (يكون) مرفوع، وعلامة رفعه الألف.
(جـ) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة – فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.
(د) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف – خبر (يكون) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(١٣) أجـلْ إنَّ ذَا يوم لمـن يفتدِي مصرَا ∴ فمصرُ هيَ المحـرابُ والجنةُ الكُبرى

(أ) اسم «إن» منصوب بالألف. (ب) اسم «إن» منصوب بالفتحة المقدرة.

(جـ) اسم إشارة مبني في محل نصب اسم «إنَّ». (د) اسم موصول مبني في محل نصب اسم «إنَّ».

(١٤) أخـوك أخـو مُكَاشَـرَةٍ وضِحْـكٍ ∴ وحَيَّـاكَ الإلـهُ فكيـف أنْتَـا

(أ) نعت. (ب) بدل. (جـ) مبتدأ ثانٍ. (د) خبر.

(١٥) مَـا ضَرَّني حَسَـدُ اللِّئامِ وَلَـمْ يَزَلْ ∴ ذو الفَضْلِ يَحْسُـدُهُ ذَوُو التَّقْصِيرِ

(أ) فاعل. (ب) اسم «ما زال». (جـ) نائب فاعل. (د) مبتدأ مؤخر.

(١٦) فإنَّ فـي علمـهِ مـا ليـسَ يعرفهُ ∴ وليـسَ يدريـهِ ذو فكرٍ وذو حيـلِ

(أ) اسم «ليس». (ب) فاعل. (جـ) نائب فاعل. (د) نعت.

• **الصيغة الصحيحة لملء الفراغ :**

(١٧) «إنَّ .....لَـ..... علمٍ وخُلُقٍ».

(أ) حميك – ذو. (ب) حميك – ذي. (جـ) حماك – ذي. (د) حماك – ذو.

(١٨) «أفادني ..... الخبرة في إنجاز عملي».

(أ) ذا. (ب) ذو. (جـ) ذي. (د) ذوي.

(١٩) «أمسى صنيع .....مضربًا للأمثال».

(أ) أبوك. (ب) أباك. (جـ) أبيك. (د) أبواك.

(٢٠) «يرجو من خالقه الرحمة والمغفرة ..... النفس اللوَّامة».

(أ) ذو. (ب) ذا. (جـ) ذي. (د) زواتي.

(٢١) وإنِّي لَـ ..... حزنٍ وإنِّي لَصادقٌ ∴ وبعضُ الـوَرَى في قولِهِ غيرُ صادقِ

(أ) ذو. (ب) ذا. (جـ) ذي. (د) ذوو.

• **الجملة التي لم توظف «ذو» توظيفًا نحويًّا صحيحًا مما يلي :**

(٢٢) (أ) إن في الأمة لذي همة لا تثنيه الشدائد عن بلوغ الغايات.

(ب) إنما يرضى بالمنازل الدنية في دنيانا ذو الخمول.

(جـ) كاد ذو السفه والحمق أن يقوده طيشه إلى المهالك.

(د) لا ينهض بوطننا الحر إلا كل ذي فكر مستنير.

(٢٣) (أ) إن كان ذو عُسْرةٍ فنَظِرةٌ إلى ميسرةٍ.

(ب) خير من يسمو بأمته إلى أعلى المراتب ذو العزيمة.

(جـ) يُثاب على محمود الفعال ذا النية الصافية.

(د) رأيتُ ذا فضلٍ بين قومه، فأنصِفوه وأكرِموه.

• **علامة الإعراب (أصلية - فرعية) فيما تحته خط على الترتيب فيما يلي :**

(٢٤) فليس أخـو الترجيح تحسـبه أخًا ∴ إذا لم يكن عونًا على العدل والرفق

(أ) أصلية – فرعية.
(ب) فرعية – فرعية.
(جـ) فرعية – أصلية.
(د) أصلية – أصلية.

(٢٥) كـلا أخويـك ذو رحـمٍ ولكـن ∴ أخـوك أخوك فـي النوبِ الشـدادِ

(أ) أصلية – فرعية.
(ب) فرعية – فرعية.
(جـ) فرعية – أصلية.
(د) أصلية – أصلية.

(٢٦) وَكانَـت تُسَـمِّيني أَخاهـا تَعَلُّـلًا ∴ فَقُلـتُ لَها أَفسَـدتِ عَقـلَ أَخيكِ

(أ) أصلية – فرعية.
(ب) فرعية – فرعية.
(جـ) فرعية – أصلية.
(د) أصلية – أصلية.

(٢٧) لِلّه إخـوانٌ بقلبـي ذَهبُـوا ∴ وأَنَـا فـي البيضَـاءِ ذو تَحَـرُّقِ

(أ) أصلية – فرعية.
(ب) فرعية – فرعية.
(جـ) فرعية – أصلية.
(د) أصلية – أصلية.

• **نوع الكلمة التي تحتها خط على الترتيب :**

(٢٨) وَلَـوْ كـانَ ذَا العِيـدُ ذَا نَاظِـرٍ ∴ لأعشـتهُ أنـوارُ هـذي الشِّيـمْ

(أ) كلاهما من الأسماء الخمسة.
(ب) كلاهما ليس من الأسماء الخمسة.
(جـ) الأولى من الأسماء الخمسة.
(د) الثانية من الأسماء الخمسة.

(٢٩) فافْتَتَـنَ الظَّبـيُ بـذي المَقـالِ ∴ وَزادَهُ شـوقًـا إلـى اللآلـي

وَلَـم يَنَلـهُ فَمُـهُ السَّقيـمُ ∴ فَعـاشَ دهـرًا فـي الفَـلا يَهيـمُ

(أ) كلاهما من الأسماء الخمسة.
(ب) كلاهما ليس من الأسماء الخمسة.
(جـ) الأولى من الأسماء الخمسة.
(د) الثانية من الأسماء الخمسة.

س٣ بيِّن علامة إعراب الأسماء الخمسة فيما يلي:

(١) يعجبني ذو الضمير اليقظ.
(٢) أنت تحترم حماك.
(٣) أصبح ذو المال محسودًا.
(٤) في السِّواك عناية عظمى بفيك.
(٥) قابلت أخاك في المنتدى الثقافي.
(٦) قال رسول الله (ﷺ): «إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم».
(٧) ومَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ ∴ عَلَى قَومِهِ يُسْتغْنَ عَنْهُ وَيُذْمِمِ

س٤ بيِّن لماذا لا تعدُّ الكلمات التالية - التي تحتها خط - من الأسماء الخمسة:

(١) مَنْ ذَا الذي مَا ساء قط ∴ ومَنْ له الحُسْنَى فَقَطْ ؟!
(٢) أنتما ذوا حِرص على مُساعدة المحتاجين.
(٣) أُخَيَّ، لا تُسرف في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
(٤) قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ﴾.
(٥) أمْسِكِ الفَمَ قبل أن ينطق بسيِّئ الكلم.
(٦) إن لأبي عليَّ لفَضْلًا عظيمًا.
(٧) هُوَ ذَا الفجْرُ فقُومي نَنْصَرفْ ∴ عن دِيارٍ ما لَنَا فيها صديقْ

س٥ ميِّز - فيما يلي - الجملة المشتملة على اسم من الأسماء الخمسة معرب بالحروف:

(أ) أخي يحرِصُ على ترْكِ المُنكراتِ.
(ب) برُّ الآباءِ واجبٌ مُستحقٌّ.
(جـ) المعلماتُ ذواتُ علم وفَضْلٍ.
(د) سمعتُ حَمَاك يُشِيد بأخلاقِك.

س٦ ميِّز - فيما يلي - الجملة التي تشتمل على اسم معرب بالحركات فيما تحته خط:

(أ) كان الآباء العظماء حريصين على غرسِ قيمِ العلمِ والعملِ في نفوسِ أبنائهم.
(ب) استظللتُ بذي الشجرة الوارفة؛ هروبًا من الحر القائظ.
(جـ) إنَّ أخويك حريصان على نصرتِك في الشدائدِ ومؤازرتِك عند المحن.
(د) متى تكن في الشدائد تجد أباك أول من يغيثك ويقف إلى جانبك.

س٧ اجعل ما تحته خط معربًا بعلامة أصلية:

«أخوك يسمو بذوقه الأدبي بكثرة الاطلاع».

(أ) أخو العلم يسمو بذوقه الأدبي بكثرة الاطلاع.
(ب) أخانا، اسمُ بذوقك الأدبي بكثرة الاطلاع.
(جـ) أخي يسمو بذوقه الأدبي بكثرة الاطلاع.
(د) أخواي يسموان بذوقهما الأدبي بكثرة الاطلاع.

س٨ استبدل بما تحته خط اسمًا من الأسماء الخمسة، وغيِّر ما يلزم :

«إنك صاحب يد معطاءة، وإن أولى الناس بالثناء لصاحب الفضل».

(أ) إنك ذا يد معطاءة، وإن أولى الناس بالثناء لذي الفضل.

(ب) إنك ذو يد معطاءة، وإن أولى الناس بالثناء لذي الفضل.

(جـ) إنك ذا يد معطاءة، وإن أولى الناس بالثناء لذو الفضل.

(د) إنك ذو يد معطاءة، وإن أولى الناس بالثناء لذو الفضل.

س٩ صَوِّب الخطأ - فيما يأتي - مع التعليل :

(١) أمسى ذا العلم والحكمة مرشدًا إلى الخير.

(٢) 📖 حَضَرَ أبا الباحث إلى اللقاء.

(٣) يمسك المؤمن فيه عن البذيء من الكلام.

(٤) إن ذووا الفضيلة مقدرين من المجتمع.

(٥) أعجبني أن شارك حما أخاك في العمل التطوعي.

(٦) لعل أخواك حريصين على العلم النافع.

(٧) أفدْتُ من أخا صديقي في أداء واجبي.

(٨) 📖 استمعتُ إلى أخو الطالب.

(٩) 📖 مررتُ بذو خلقٍ كريم.

س١٠ اجعل الكلمات المعربة بالحروف - فيما تحته خط - معربة بالحركات، والمعربة بالحركات معربة بالحروف، وغيِّر ما يلزم:

(١) تكلم في الندوة ذو الرأي السديد.

(٢) وقفْتُ؛ إجلالًا لأبي.

(٣) كان أخي مخلصًا في نصحه.

(٤) نُطْقُ فمك عنوانٌ لشخصيتك.

(٥) الأبوان حريصان على سعادة الأبناء.

(٦) أُخيَّ، لا تتسرع في الحكم على الآخرين.

(٧) ذووا الأخلاق محبوبون في المجتمع.

س١١ اجعل الجملة التالية للمفردة المؤنثة، وللمثنى والجمع بنوعيهما، وغيِّر ما يلزم:

«ذو الخلق مكرم بين الناس».

س١٢ أدْخِلْ على الجملة التالية (إنَّ) مرة، و(كان) مرة، وغيِّر ما يلزم:

«أخوك وأبوك كلاهما ذوا مروءة».

س١٣ فرِّق إعرابيًّا بين (ذا) في الجملتين:

«رأيت أخاك ذا مروءة - رأيت أخاك ذا المروءة».

س١٤ اقرأ، ثم أجب:

«فَلْيُحْيِ ضَمَائرهم، وَلْيَبُثَّ في نفُوسِهم الشعورَ بحُبِّ الفضيلةِ، والنُّفُورِ من الرذيلةِ، وَلْيُعَلِّمْهُم أنَّ الفضيلةَ لا تُدْعَى فَضِيلةً إلَّا إذَا كانتْ خالصةً لوجهِ اللهِ».

كلمة (وجهِ) في قوله: «خالصةً لوجهِ اللهِ».

(١) حدِّد موقعها الإعرابي.

(٢) ما علامة جرها؟ ولماذا؟

س١٥ هات جملة تبرز أهمية الخلق تتضمن اسمًا من الأسماء الخمسة، ثم:

- حدِّد نوعه.
- بيِّن موقعه الإعرابي.
- اذكر علامة إعرابه.

س١٦ «إنَّ ذا الخُلُق مسئولٌ أمامَ ضميرِه».

(١) أعرب كلمة (ذا)، وبيِّن علامة إعرابها.

(٢) ما الشروط التي تحققت فيها حتى أُعربت بالحروف؟

س١٧ والصِّدْقُ أَرْفَعُ مَـــا اهْتَزَّ الرِّجَالُ لَهُ ∴ وخَيْرُ مَا عَوَّدَ ابْنًا في الحَيَاةِ أَب

(١) أعرب كلمة (أَب)، وبيِّن علامة إعرابها.

(٢) ما الشروط التي لم تتحقق فيها حتى أُعربت بالحركة؟

س١٨ أعرب ما تحته خط في الأبيات الآتية:

(١) أَخُـــوكَ أَخُـــوكَ مَنْ يدْنُـــو وترْجُو ∴ مودَّتَـــه وإنْ دُعِـــيَ اســـتَجَابَا

(٢) أبنـــي أبينَـــا نحـــنُ أهـــلُ منازلٍ ∴ أبـــدًا غـــرابُ البَيْنِ فيها ينعقُ

(٣) أخي وأخـــوك ببَطْـــنِ النُّسَـــيْـ ∴ ـــرِ ليسَ لنا من مَعَـــدٍّ عَريبُ

(٤) أخو العلمِ فـــي الدُّنيا لِذي الجهلِ مُحوَجٌ ∴ وكلٌّ لـــه عِنْـــدَ القيـــاسِ مَعَالِمُ

الدرس ١ الأساليب الإنشائية والخبرية

* من الأساليب البلاغيـــة: الأسلوب الإنشائي والأسلوب الخبري ، ولكـلٌّ منهمـا تأثيره في الفكرة لدى المتلقي؛ فهيا نتعرف ذلك بشيء من التفصيل:

الأسلوب

الإنشائي

• لا يُحتمـل فيه الصدق أو الكذب؛ لأنـه يتضمن طلبًا أو إنشاء معنًى جديد،

وله نوعان:

طلبي	غير طلبي
– الأمر.	– المدح، والذم.
– النهي.	– القَسَم.
– الاستفهام.	– التعجب.
– التمني.	– الرجاء.
– النداء.	– «كم الخبرية».

الخبري

• مـا يُحتمـل فيـه الصـدق أو الـكذب لذاته، ويُسـتخدم في نقـل المعلومـات، وتقرير الحقائق.



الأسلوب الإنشائي

أ طلبي، وله خمس صيغ:

الأمـر،

مثل: واحْـــذرْ مُصاحبـــةَ اللَّئيـــم فإنَّـــه ∴ يُعْدي كما يُعْـــدِي الصحيحَ الأجْرَبُ

النهـي،

مثل: وَلَا تَـجْلِـــسْ إِلَـــى أَهْـــلِ الدَّنَايَا ∴ فَـــإِنَّ خَلَائِـــقَ السُّـــفَهَاءِ تُعْـــدِي

الاستفهام،

مثل: أراكَ عَصِـــيَّ الدَّمْعِ شِـــيَمتُكَ الصَّبْرُ ∴ أَمَـــا لِلْهَوَى نَهْيٌ عَلَيْـــكَ وَلَا أَمْرُ؟!

◄ التمني،

مثل : وَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ ∴ وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خَرَابُ

◄ النداء،

مثل : يَا رافعًا رايةَ الشُّورى وحارِسَها ∴ جزاكَ ربُّك خيْرًا عن مُحِبِّيها

ب غير طلبي، وله خمس صيغ :

◄ المدح أو الذم،

مثل : أَلَا حَبَّذَا عِيدٌ تَلَاقَتْ بِهِ الْمُنَى ∴ فَجَدَّدَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ مَشِيبُ

◄ القسم،

مثل : وَأُقْسِمُ مَا فَارَقْتُ فِي الْأَرْضِ مَنْزِلًا ∴ وَيُذْكَرُ إِلَّا وَالدُّمُوعُ سَوَابِقُ

◄ التعجب،

مثل : مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا ∴ وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ !

◄ الرجاء بـ (عسى - حرى - اخلولق)

مثل : عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ ∴ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

◄ «كم» الخبرية،

مثل : كَمْ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الْعُمْرِ دَاجِيَةٍ(*) ∴ تَنَامُ عَيْنِي وَيُضْنِي عَيْنَكَ الْأَرَقُ

الوظيفة الإقناعية (الحجاجية) للأسلوبين الإنشائي والخبري

هي الدور الذي ينهض به الأسلوب في بناء الحجة؛ بتدعيم الدعوى، أو تفنيد الرأي المخالف، أو استمالة المتلقي؛ حتى يقتنع بالفكرة، ويتبنَّى الموقف الذي يطرحه النص.

الوظيفة الإقناعية (الحجاجية) للأسلوب الإنشائي

يدفع المتلقي إلى التأمل والتساؤل والتفاعل مع المعنى؛ فيوقظ ذهنه ويستثير انتباهه، ويُوجِّهه نحو تبنِّي موقف الشاعر بما يُحدِثه من تأثير نفسي وعقلي يُعزِّز القوة الإقناعية للحجة.

(*) داجية: مُظلمة.

وفي الجدولين التاليين سنتناول الوظيفة الإقناعية (الحجاجية)[1] للأساليب الإنشائية المختلفة :

أ الأسلوب الإنشائي الطلبي :

الأسلوب الإنشائي الطلبي	الوظيفة الحجاجية للأسلوب	المثال	شرح الوظيفة الحجاجية للمثال
١ الأمر	حمْل المتلقِّي على تبنِّي موقف معين، وتحويل الفكرة إلى توجيه عملي.	فَاتْرُكْ مُجَارَاةَ السَّفِيهِ فَإِنَّهَا ∴ نَدَمٌ وَغِبٌّ[2] بَعْدَ ذَاكَ وَخِيمُ	استثار إرادة المتلقي لحمْله على تبنِّي موقف الشاعر (اجتناب مجاراة السفيه)، ثم أحكم الحجة بربط الأمر بعاقبته المحتومة (الندم، وسوء المآل)، فانتقل من مجرد التوجيه إلى الإقناع.
٢ النهي	صرْف المتلقِّي عن سلوك خاطئ، وتحذيره من عواقب ذلك السلوك.	لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ ∴ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا	مَهَّدَ لقبول الدعوى بهدم الاعتقاد الزائف (بلوغ المجد بغير عناء)؛ تمهيدًا لترسيخ الحقيقة التي تنهض عليها الحجة (بلوغ المجد مقرون بالصبر والمكابدة وتحمُّل المشاق).
٣ الاستفهام	إثارة عقل المتلقِّي، ودَفْعه إلى استنتاج النتيجة بنفسه، وحمْله على مراجعة قناعاته.	وَهَلْ إِنْ كَانَ حَاضِرُنَا شَقِيًّا ∴ نَسُودُ بِكَوْنِ مَاضِينَا سَعِيدَا؟!	الاستفهام لا ينتظر جوابًا، وإنَّما هدم الوهم القائم على الاكتفاء بأمجاد الماضي؛ تمهيدًا لترسيخ حقيقة أنَّ السيادة ثمرة حاضر يُصنَع بالعمل.
٤ التمنّي	إبراز قيمة الشيء المتمنَّى، والتَحَسُّر على فقدانه، وإظهار شدة التعلق بالفكرة.	أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا ∴ فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ	استثار وجدان المتلقِّي بالتعبير عن أمنية مستحيلة (عودة الشباب)؛ ليبرز قسوة المشيب، وفداحة ما خلَّفه من تبدُّل وألم، ويُرسخ قناعة بأن الشباب نعمة لا تُدرك قيمتها إلَّا بعد زوالها.
٥ النداء	استثارة الانتباه والعاطفة، وتعظيم الفكرة أو تجسيدها، وتقريب المعنى في نفس المتلقي.	أَيَا قَبْرُ، هَذَا الضَّيْفُ آمَالُ أُمَّةٍ ∴ فَكَبِّرْ وَهَلِّلْ وَالْقَ ضَيْفَكَ جَاثِيَا	جعل النداءُ القبرَ شريكًا في المشهد؛ ليُجسِّد عظمة الفقيد، حتى غدت الجمادات مأمورة بتعظيمه، ولا يملك القبر إلا الإذعان له؛ فبلغت الحجة غاية التأثير.

(١) **الوظيفة الحجاجية** لاحظ أنَّ الوظيفة الحجاجية لا تكون ثابتة للأسلوب نفسه بل تتغير حسب الفكرة التي يدافع عنها النص.

(٢) **غِبٌّ** عاقبة.

ب الأسلوب الإنشائي غير الطلبي :

الأسلوب الإنشائي غير الطلبي	الوظيفة الحجاجية للأسلوب	المثال	شرح الوظيفة الحجاجية للمثال
١ المدح	ترسيخ قيمة الممدوح أو أهميته، وحمْل المتلقي على الإعجاب به، والاقتداء بصفاته، والتسليم باستحقاقه الثناء.	الحقُّ كلُّ سلاحِهم وكِفاحِهم ∴ والحقُّ نِعْمَ مُثَبِّتُ الأقدامِ	رسَّخ قيمة الحق في نفس المتلقي؛ فجعله جديرًا بالاتباع، ودعم الحجة بإبراز أثره في الثبات والنجاة.
٢ الذم	تنفير المتلقِّي من المذموم، وهدْم الموقف الذي يمثله، والتمهيد لقبول نقيضه.	فَنِعْمَ صَدِيقُ الْمَرْءِ مَنْ كَانَ عَوْنَهُ ∴ وَبِئْسَ امْرَأً مَنْ لَا يُعِينُ عَلَى الدَّهْرِ	نفَّر الذم من الخذلان، والتخلِّي عن الآخرين وقت المِحَن، وحَمَل المتلقي على الإقرار بقيمة التعاون والتكافل.
٣ القَسَم	إزالة الشك، وتعزيز صدق الدعوى.	لَعَمْرُكَ مَا بِالْأَرْضِ ضِيقٌ عَلَى امْرِئٍ ∴ سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهْوَ يَعْقِلُ	أكَّد صدق الدعوى ورسَّخ القناعة بأن العقل يهدي صاحبه إلى سعة السبل مهما اشتدت الظروف.
٤ التعجب	تضخيم الفكرة، ولفت انتباه المتلقي إلى غرابة الأمر، وجعل المتلقي أكثر استعدادًا لتقبُّل الحجة.	مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنُّقْصَانَ مِنْ شَرَفِي ∴ أَنَا الثُّرَيَّا وَذَانِ الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ	ضخَّم صورة تُنزِّه الشاعر عن المعايب والنقائص، وجعل المتلقِّي مستعدًّا لتقبُّل حجته حين شبَّه نفسه في بُعْدها بالنجوم «أنا الثريا».
٥ الرجاء بـ (عسى - حرى - اخلولق)	بثُّ الأمل في إمكان تحقُّق الدعوى، وتحفيز المتلقي إلى تبنِّيها، والسعي إليها.	عَسَى الكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ ∴ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ	بثَّ الأمل في نفس المتلقي؛ فخفَّف وطأة اليأس، ورسَّخ قناعته بأن الشدائد يعقبها الفرج.
٦ «كم» الخبرية	كثرة الشواهد، وإضفاء العموم على الدعوى، وتحويل الفكرة من حالة فردية إلى ظاهرة تؤيدها الوقائع.	كَمْ تَشْتَكِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْدِمٌ ∴ وَالْأَرْضُ مِلْكُكَ وَالسَّمَا وَالْأَنْجُمُ	حشدت «كم» الخبرية شواهد على تكرار الشكوى وكثرتها، ثم أقامت الحجة على بطلانها باستحضار نعم الله التي تبطل دعوى الفقر والحرمان، وتدل على سوء تقدير النعم، وتُرسِّخ قناعة المتلقي بوجوب الرضا والتفاؤل.

الأسلوب الخبري

* الأسلوب الخبري يفيد تقرير الغرض سواءٌ أكان فخرًا أم مدحًا أم غيرهما.



الوظيفة الإقناعية (الحجاجية) للأسلوب الخبري

تقرير المعنى وتوكيده، وترسيخ الفكرة في النفس، بإيرادها في صورة حقيقة ثابتة مصحوبة بالشواهد والتعليلات والأدلة، فتقوي الإقناع.

مثال ١

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدَبِي ∴ وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ

* **الوظيفة الإقناعية:** أقام دعوى تفوقه على شواهد بلغت حد المبالغة، ورسَّخ في نفس المتلقي تفرُّد أدبه وذِيوع صيته بصور تجاوزت حد المألوف؛ فبلغ بالحجة غاية التأثير.

مثال ٢

وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ ∴ وَلَا مِثْلُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ

* **الوظيفة الإقناعية:** شَيَّدَ دعوى تَفرُّد الممدوح على نفي مماثلة أحد له على مر الزمان؛ فبلغ بدعواه مبلغ اليقين، ودفع المتلقي إلى التسليم بعظمة الممدوح.

مثال ٣

إِنَّ الْحَيَاةَ لَثَوْبٌ سَوْفَ تَخْلَعُهُ ∴ وَكُلُّ ثَوْبٍ إِذَا مَا رَثَّ يَنْخَلِعُ

* **الوظيفة الإقناعية:** انتقل من التصوير إلى الاستدلال؛ فَشَبَّهَ الحياة بثوب زائل، ثم أتبعه بحقيقة عامة؛ فَرَسَّخَ في نفس المتلقِّي حجته (حتمية الموت).

نمـــاذج تدريبيـــة

س١ قال عمارة الحكمي:

فَـــلا تُلزِمَنَّ النَّـــاسَ غَيـــرَ طِباعِهِمْ ∴ فَتَتْعَـــبَ مِن طُول العِتَـــاب ويتعَبُوا

فإِنَّـــك إن كَشـــفْتَهم رُبَّمـــا انْجَلَـــى ∴ رَمَادُهُـــمُ عَـــن جَمـــرَةٍ تَتَلهَّبُ

بيِّن التوجيه الفكري الذي يحمله الإنشاء للقارئ في البيت الأول والخبر في البيت الثاني.

جـ • **التوجيه الفكري الذي يحمله الإنشاء في البيت الأول:**

«**فلا تلزمن الناس غير طباعهم**» يدعو القارئ إلى تقبُّل الناس على اختلاف طباعهم، وعدم تكليفهم ما لا يطيقون؛ لأن ذلك يورث المشقة وكثرة العتاب.

• **التوجيه الفكري الذي يحمله الخبر في البيت الثاني:**

«**فإنك إن كشفتهم ربما انجلى رمادهم عن جمرة تتلهب**» يرسخ في ذهن القارئ ضرورة الرفق بالناس، وتثبيت حقيقة مؤداها أن الإلحاح في كشف عيوب الناس واستفزازهم قد يثير شرًّا كان ساكنًا؛ لذا فالحكمة في الرفق وحسن المعاملة.

س٢ قال أبو الأسود الدؤلي:

يـــا أَيُّهَـــا الرَّجُـــلُ المُعَلِّـــمُ غَيْـــرَهُ ∴ هَـــلَّا لِنَفْسِـــكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيـــمُ

تَصِفُ الدَّوَاءَ لِذِي السَّقَامِ وَذِي الضَّنا ∴ كَيْمَـــا يَصِـــحَّ بِـــهِ وَأَنْتَ سَـــقِيمُ

وَتَـــرَاكَ تُصْلِـــحُ بِالرَّشَـــادِ عُقُولَنَا ∴ أَبَـــدًا وَأَنْـــتَ مِـــنَ الرَّشَـــادِ عَـــدِيمُ

لَا تَنْـــهَ عَـــنْ خُلُـــقٍ وَتَأْتِـــيَ مِثْلَـــهُ ∴ عَـــارٌ عَلَيْـــكَ إِذَا فَعَلْـــتَ عَظِيـــمُ

تعددت الأساليب بين الخبر والإنشاء. استخرج أسلوبين إنشائيين مختلفين، واذكر نوعهما، وأسلوبًا خبريًّا، مبينًا التوجيه الفكري الذي يحمله كل أسلوب في سياقه.

جـ • **الأسلوبان الإنشائيان:**

- «**يا أيها الرجل المعلم غيره**» نداء يحمل توجيهًا إلى مخاطبة المعلِّمُ وتنبيهه إلى مسئوليته، ويحضُّه على إصلاح نفسه من خلال تطبيق ما يعلمه قبل أن يوجه غيره.
- «**لا تنه عن خلق وتأتي مثله**» نهي يحمل تحذيرًا شديدًا من التناقض بين القول والعمل، ويدعو إلى الاتساق الأخلاقي؛ لأن مخالفة الفعل للقول تُسقط هيبة الناصح وتُفْقِد نصحه أثره.

• الأسلوب الخبري :

وَتَــرَاكَ تُصْلِــحُ بِالرَّشَــادِ عُقُولَنَا ∴ أَبَــدًا وَأَنْــتَ مِــنَ الرَّشَــادِ عَــدِيمُ

يرسـخ البيت قيمة الانسـجام بين القول والعمل، ويؤكد أن الإصلاح الحقيقي يبدأ بإصـلاح النفس، فالقدوة الصالحة أبلغ أثرًا من مجرد الكلام.

س٣ قال (خليل مطران) على لسان اللغة العربية :

أَنَــا الـعَـربيَّــة المَشْــهُود فَضْلــي ∴ أَأَغْــدُو اليَــوم والمَغْمُــور فَضْلــي؟

بيِّن قيمة استخدام الأسلوب الإنشائي في التعبير عن الحجة الأساسية في البيت السابق.

جـ يوقظ الشـعور بضرورة صيانة اللغة العربية واسـتعادة مكانتها اللائقة، ورفض تهميشها أو التقليل من شأنها، والتمسك بها وصون مكانتها.

س٤ قال مصطفى صادق الرافعي:

وَمَــا يَرفَــعُ الأَوْطَــان إلَّا رِجَالُهــا ∴ وَهَــلَ يترقَّــى النَّــاسُ إلَّا بسُــلَّم؟

ما دور الاستفهام في توجيه فكر القارئ ؟

جـ يرسخ أن نهضة الأمم ثمرة جهود أبنائها، وأن الرقي لا يتحقق إلَّا بالسعي الجاد والأخذ بأسبابه.

س٥ يقول البارودي في منفاه:

فَهَــلْ لِغَرِيــبٍ طَوَّحَتْهُ يَــدُ النَّوَى ∴ رُجُــوعٌ وَهَــلْ لِلْحَائِمَــاتِ وُرُودُ

وَهَــلْ زَمَنٌ وَلَّــى وَعَيْــشٌ تَقَيَّضَتْ ∴ غَضَارَتُــهُ بَعْــدَ الذَّهَــابِ يَعُــودُ

بيِّن كيف أسهم تتابع الاستفهام في البيتين السابقين في نقل الدلالات النفسية للشاعر بصورة واضحة.

جـ أسهم تتابع الاستفهام في نقل الحالة النفسية للشاعر بوضوح؛ إذ كشف عن شدة الحنين إلى الوطن، ولوعة الغربة، واليأس من عودة الماضي الجميل، فجاءت الاستفهامات المتتابعة معبرة عن حيرته وألمه، ومبرزة عمق معاناته النفسية وتعلقه بما فقده.

س٦ قال الإمام الشافعي:

دَعِ الأَيَّــامَ تَفْعَــلُ مَــا تَشَــاءُ ∴ وَطِــبْ نَفْسًــا إِذَا حَــكَمَ الْقَضَــاءُ

كيف أسهم تتابع أسلوبي الأمر في تحويل الفكرة من مجرد رأي إلى دعوة عملية ؟

جـ جاء الأمران متتابعين؛ ليوجِّها القارئ إلى سلوك عملي، لا إلى مجرد التأمل؛ فدعاه الشاعر أولًا إلى نبذ الجزع، ثم إلى اطمئنان النفس والرضا بحكم الله؛ حتى غدت مواجهة الشدائد قائمة على الصبر والسكينة والثقة بالله.

س٧ قال أحمد شوقي:

قُـــم لِلمُعَلِّـــمِ وَفِّـــهِ التَبجيـــلا ∴ كـادَ المُعَلِّـــمُ أَن يَـــكونَ رَســـولا

بيِّن كيف عزَّز الانتقال من الإنشاء إلى الخبر قوة الإقناع في البيتين.

جـ بدأ الشاعر بالأمر؛ ليحث على احترام المعلم، ثم انتقل إلى الخبر؛ ليقدم مبررًا لهذا الأمر، فجمع بين الدعوة والتعليل؛ مما جعل الإقناع أقوى وأرسخ في نفس المتلقي.

س٨ قال المتنبي:

إِذا غامَـــرتَ فـــي شَـــرَفٍ مَـــرُومِ ∴ فَـــلا تَقنَـــعْ بِمـــا دونَ النُّجـــومِ

لماذا كان النهي أنسب من الخبر في خدمة فكرة البيت ؟

جـ لأن الشاعر لا يقرر حقيقة فحسب، بل يريد أن يغير سلوك المتلقي، فجاء النهي مؤثرًا في النفس، باعثًا على رفض الدونية والتمسك بمعالي الأمور.

س٩ قال أحمد شوقي:

إِنَّمـــا الأُمَمُ الأَخـــلاقُ مـــا بَقِيَـــتْ ∴ فَإِنْ هُـــمُ ذَهَبَـــتْ أَخلاقُهُـــمْ ذَهَبُوا

لماذا كان الأسلوب الخبري أنسب من الإنشائي في ترسيخ الحجة ؟

جـ لأنه يقرر حقيقة عامة مستقرة لا تقبل الجدل، فيرسخ في ذهن القارئ أن الأخلاق أساس بقاء الأمم، فيغدو المعنى أقرب إلى الحقيقة الثابتة منه إلى الرأي الشخصي.

س١٠ قال الإمام الشافعي:

وَلا تَمـــشِ فـــي الأَرضِ اِختِيـــالًا ∴ فَكَم تَحتَ الثَّـــرى مِـــن ذِي اِختِيالِ

كيف أسهم الانتقال من النهي إلى «كم» الخبرية في بناء الحجة الإقناعية ؟

جـ جاء النهي أولًا ليحذر من الكِبْر والخيلاء، ثم جاءت «كم» لتستحضر كثرة من اغتروا بأنفسهم وانتهوا تحت التراب، فجعلت الموت شاهدًا واقعيًّا يثبت أن مصير المتكبرين الفناء؛ فانتقل الشاعر من التوجيه إلى البرهان، فأحكم بناء حجته.

س١١ قال حافظ إبراهيم:

الأُمُّ مَـــدرَسَـــةٌ إِذا أَعـــدَدتَهـــا ∴ أَعـــدَدتَ شَـــعبًا طَيِّـــبَ الأَعـــراقِ

كيف أسهم الخبر في تحويل الفكرة إلى حقيقة ذهنية مستقرة ؟

جـ قرر الشاعر مكانة الأم بوصفها أساس بناء المجتمع، فجعل القارئ يوقن بأن إعداد الأجيال يبدأ من إعداد الأم؛ فترسخت الفكرة بوصفها قاعدة تربوية ثابتة.

الأسئلة ؟

مجاب عنها

س١ أجب عما يأتي :

(١) قال شوقي :

وَمـا نَـيـلُ المَـطـالِـبِ بِـالـتَـمَـنِّـي ∴ وَلَكِـــن تُـؤخَـذُ الـدُّنـيـا غِـلابَـا

ما القيمة البلاغية للعدول من النفي إلى الاستدراك في خدمة الفكرة ؟

(٢) قال أبو فراس الحمداني :

سَـيَذكُرُني قَومـي إذا جَـدَّ جِدُّهُـم ∴ وَفـي اللَّيلَـةِ الظَّلمـاءِ يُفتَقَـدُ البَدرُ

كيف تجاوز الخبر وظيفته الإخبارية إلى إبراز رؤية الشاعر لنفسه ؟

(٣) قال الحطيئة :

مَـن يَفعَـلِ الخَيـرَ لا يَعـدَمْ جَوازِيَـهُ ∴ لا يَذهَـبُ العُـرفُ بَـينَ اللهِ وَالنَّـاسِ

كيف جعل الشاعر الخبر باعثًا على السلوك الإيجابي ؟

(٤) قال المتنبي :

وَإِذا كـانَـــتِ النُّفـــوسُ كِبـــارًا ∴ تَعِبَـــت فـــي مُرادِهـــا الأَجســـامُ

كيف أسهم الخبر في تحويل التجربة الفردية إلى حقيقة عامة ؟

(٥) قال أبو العتاهية :

لا تَأمَـنِ المَـوتَ فـي طَـرفٍ وَلا نَفَسٍ ∴ وَإِن تَمَنَّعـــتَ بِالحُجَّـابِ وَالحَـــرَسِ

بيِّن كيف جمع الشاعر بين التأثير الوجداني والإقناع العقلي في البيت السابق.

(٦) قال أبو العلاء المعري :

خَفِّـفِ الـوَطءَ مـا أَظُـنُّ أَديمَ الْـ ∴ أَرضِ إِلَّا مِـــن هَـــذِهِ الأَجســـادِ

كيف جعل الشاعر أسلوب الأمر وسيلة لترسيخ قيمة إنسانية ؟

(٧) قال حافظ إبراهيم :

لا تـيـأسُـوا أنْ تـسـتـرِدُّوا مـجْـدَكـم ∴ فلَـرُبَّ مغلـوبٍ هَـوَى ثُـمَّ ارْتَقَـى

ما القيمة الحجاجية لتعاقب النهي والخبر ؟

(٨) قال أحمد شوقي :

وَلِلأَوطـــانِ فـــي دَمِ كُـــلِّ حُـــرٍّ ∴ يَـــدٌ سَلَفَـــتْ وَدَيـــنٌ مُستَحَـــقُّ

كيف تعدى الأسلوب الخبري الوصف الشعوري إلى بناء الحجة في البيت ؟

(٩) قال (حافظ إبراهيم) على لسان اللغة العربية :

أَنـا البَحرُ فـي أَحشـائِهِ الـدُّرُّ كامِنٌ ∴ فَهَل سَـألوا الغَـوَّاصَ عَـن صَدَفاتي؟

كيف وجَّه الاستفهام فكر القارئ نحو القضية التي يدافع عنها الشاعر ؟

(١٠) قال بشار بن برد :

كَـم لِـي وَكَـم لِـي مِـن أَبٍ ∴ بِـتَـاجِـهِ مُـعَـتَـصِـبِ

أَشْـوَس فِـي مَـجْـلِـسِـهِ ∴ يُـجْـثَـى لَـهُ بِـالـرُّكَـبِ

بيِّن نوع الأسلوب في البيت الأول، مفسرًا دوره في بناء الحجة الإقناعية.

س٢ ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) قال حافظ إبراهيم :

فَـتَـعَـلَّـمـوا فَـالـعِـلـمُ مِـفـتـاحُ الـعُـلا ∴ لَـم يُـبـقِ بـابًـا لِـلـسَـعـادَةِ مُـغـلَـقـا

بيِّن القيمة الحجاجية لتعاقب الأمر والخبر في البيت السابق :

(أ) الانتقال من الدعوة إلى طلب العلم إلى إقامة الدليل على أنه سبيل الرفعة والسعادة.

(ب) الانتقال من الحث على طلب العلم إلى بيان أثره في تهذيب النفوس وتقويم الأخلاق.

(جـ) الانتقال من إبراز منزلة العلم إلى الدعوة إلى الإفادة من تجارب العلماء السابقين.

(د) الانتقال من بيان فضل العلم إلى الحث على مواصلة الاجتهاد في تحصيله.

(٢) قال صالح بن عبد القدوس :

كَم كُربَـة أقسـمت أن لَـن تَنقَضـي ∴ زالَـت وَفَـرَّجـهـا الجَـلـيـلُ الـواحِـدُ

ما الوظيفة الإقناعية للأسلوب الإنشائي غير الطلبي في قوله : «كَم كُربة أقسمتْ أن لَن تَنقضي» ؟

(أ) إثارة الخوف من الكرب، وإقناع المتلقي بأن الخلاص منها مستحيل.

(ب) تأكيد الفكرة وتدعيمها بالحجة، من خلال الإكثار من الشواهد الدالة على أن الشدائد مهما اشتدت لا تدوم.

(جـ) إضعاف الفكرة؛ بالتركيز على استمرار المحن واستحالة زوالها.

(د) صرف انتباه المتلقي عن الفكرة الرئيسة، والانتقال إلى وصف الكُرَب وصفًا مجردًا.

(٣) قال الإمام علي :

لا تَـظـلِـمَـنَّ إذا مـا كُـنـتَ مُـقـتَـدِرًا ∴ فَـالـظُّـلْـمُ تَـرجِـعُ عُـقـبـاهُ إلـى الـنَّـدَمِ

علل: اختار الشاعر النهي دون الخبر في البيت السابق :

(أ) ليستميل عقل المتلقي إلى إدراك أثر العدل في استقرار المجتمع ورقيه.

(ب) ليستنهض إرادة المتلقي إلى الكف عن الظلم بربْطه بعاقبته الحتمية.

(جـ) ليغرس في نفس المتلقي قيمة الرحمة بوصفها أساس العلاقات بين الناس.

(د) ليرسخ في ذهن المتلقي أن العدل أصل من أصول صلاح الفرد والمجتمع.

(٤) قال صالح بن عبد القدوس :

مـــا أقْـــرَبَ النـــازلَ بِـــي فـــي غَـــدٍ ∴ وَإن تَـــراخَـــتْ دارُهُ عَـــن لِـــقـــاء

بيِّن نوع الأسلوب في الشطر الأول، موضحًا الأثر الحجاجي له في سياق البيت السابق :

(أ) أسلوب إنشائي غير طلبي، يسعى إلى تأكيد حتمية اقتراب الموت، مهما بدا بعيدًا أو تأخر موعده، بما يدعم دعوة الشاعر إلى الاستعداد له وعدم الاغترار بطول الأمل.

(ب) أسلوب إنشائي طلبي، يهدف إلى إبراز دهشة الشاعر من سرعة مرور الأيام، والدعوة إلى اغتنام أوقات الشباب قبل انقضائها.

(جـ) أسلوب إنشائي غير طلبي، يعبر عن تعجب الشاعر من بُعد الديار، ويظهر شدة شوقه إلى لقاء الأحبة.

(د) أسلوب خبري، يصور حيرة الشاعر من غموض المستقبل، ويبين عجز الإنسان عن معرفة ما سيقع فيه.

(٥) قال الإمام الشافعي :

لِـسـانَكَ لا تَـذكُر بِـهِ عَـوْرَةَ امـرِئٍ ∴ فَكُلُّكَ عَـوراتٌ وَلِـلـنَّـاسِ أَلْـسُـنُ

استنتج دور الخبر في بناء الحجة، في ضوء فهمك البيت السابق :

(أ) دَعَمَ النهي بتقرير حقيقة إنسانية عامة؛ فأكسبه قوةً في الإقناع والإلزام.

(ب) أبرزما يترتب على تتبُّع عيوب الناس من تبادل الذم بينهم.

(جـ) فسَّر سبب النهي بإظهار أن الإنسان ليس معصومًا من العيوب والأخطاء.

(د) رسَّخ قيمة التسامح والدعوة إلى التغاضي عن زلات الآخرين.

(٦) قال الإمام الشافعي :

اصْبِـرْ عَلَـى مُـرِّ الْـجَفَا مِـنْ مُعَلِّـمٍ ∴ فَـإِنَّ رُسُـوبَ الْـعِـلْـمِ فِـي نَـفَـرَاتِـهِ

كيف تعدى الشاعر بالأمر في قوله : «اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الْجَفَا مِنْ مُعَلِّمٍ» وظيفته الأصلية إلى التوجيه الفكري؟

(أ) وجَّه المتلقي إلى تحمُّل قسوة المعلم؛ إيمانًا بقيمة الصبر في طلب المعرفة.

(ب) وجَّه المتلقي إلى تحمُّل قسوة المعلم؛ حفاظًا على مكانته وهيبته.

(جـ) وجَّه المتلقي إلى تقبُّل جفاء المعلم؛ لأن طاعته واجبة في جميع الأحوال.

(د) وجَّه المتلقي إلى الاقتصار على المعرفة السهلة؛ لأن المشقة تعوق ترسيخ العلم.

(٧) قال أبو أذينة :

لا تَقْطَعَـنْ ذَنَـبَ الأَفعَـى وَتُرْسِلَهـا ∴ إن كُنْـتَ شَهمًا فَأَتبِـعْ رَأسَهـا الذَّنَبا

كيف وجَّه الشاعر فكر القارئ في البيت السابق ؟

(أ) دعا إلى اتخاذ القرار في الوقت المناسب، مع مراعاة ما يترتب عليه من نتائج.

(ب) دعا إلى التحلي بالشجاعة عند الشدائد، مع تجنب التردد في المواقف الحاسمة.

(جـ) دعا إلى معالجة أسباب المشكلات معالجةً تستأصلها، لا أن تكتفي بمظاهرها.

(د) دعا إلى مواجهة الأزمات مواجهةً تتسم بالحزم، وتقوم على حسن تقدير العواقب.

(٨) قال الشاعر:

أَفُـــؤادي مـتـــى الـمـتـــابُ ألـمَّـــا ∴ تَصْحُ والشَّيْبُ فوقَ رأسِي ألـمَّا ؟

كيف جسَّد الاستفهام الأثر الحجاجي لفكرة الشاعر في البيت السابق ؟

(أ) استثارة الضمير ومحاسبة النفس على التمادي في الغفلة، والحث على اغتنام ما بقي من العمر بالتوبة قبل فوات الأوان.

(ب) إظهار التردد في اختيار الوقت الأنسب للتوبة، انتظارًا لزوال آثار الشيب وتقدُّم السن.

(جـ) تقرير أن ظهور الشيب دليلٌ على استحالة الرجوع إلى طريق الصواب بعد طول الغفلة.

(د) تصوير التوبة غايةً بعيدةً لا تُنال إلا بعد استكمال الإنسان مراحل العمر جميعها.

(٩) قال الطغرائي :

وَدَعْ غِـمَـارَ الـعُـلَا لِـلْـمُـقْـدِمِينَ عَلَى ∴ رُكُوبِـهَـا وَاقْـتَـنِـعْ مِـنْـهُـنَّ بِـالْـبَـلَـلِ

كيف وظَّف الشاعر الأسلوب الإنشائي لتعزيز حجته ؟

(أ) أبرز قيمة الرضا بما هو يسير، وجعلها أساسًا للسعادة.

(ب) بيَّن أن المجد لا يتحقق إلا بكثرة المال والجاه.

(جـ) دعا إلى الإعراض عن طلب المجد، وعَدَّ القناعة سبيلًا إلى الراحة.

(د) سخَّر الأمر للتهكم بالمتقاعس وتحقيره، ودَفْعِه إلى الاعتراف بعجزه.

(١٠) قال صالح بن عبد القدوس :

كَمْ عَـاجِـزٍ فِـي الـنَّـاسِ يُـؤْتَـى رِزْقَـهُ ∴ رَغَـــدًا ويُـــحْـــرَمُ كَيِّـــسٌ ويُـخَـيَّـبُ

ما الوظيفة الإقناعية للأسلوب الإنشائي غير الطلبي في قوله : «كَمْ عَاجِزٍ فِي النَّاسِ يُؤْتَى رِزْقَهُ رَغَدًا» ؟

(أ) إثارة الدهشة من اختلاف قدرات الناس وتباين أحوالهم، وإبراز ما يترتب على ذلك من تفاوتٍ في الأرزاق.

(ب) إبراز عجز الإنسان عن معرفة ما يخبئه له المستقبل من أحداث، وبيان محدودية قدرته على التنبؤ بما سيئول إليه حاله.

(جـ) التعبير عن حزن الشاعر من عجز بعض الناس عن تحقيق أهدافهم، وإظهار ما تخلِّفه الإخفاقات من مشاعر الأسى.

(د) تأكيد الفكرة وتدعيمها بتكثير الشواهد الدالة على أن الرزق لا يرتبط بالقدرة أو الذكاء وحدهما، بل يجري وفق تقدير الله وحكمته.